

أسرار العربية

يريد ابن حارثة وهذا كثير في كلامهم فإن قيل فهل يجوز ترخيم الاسم المفرد الذي قبل آخره حرف ساكن بحذف آخره مع الحرف الساكن نحو ان تقول في سبطر يا سب أو لا قيل اختلف النحويون في ذلك فذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ذلك لأنه كما بقيت حركة الاسم المرخم بعد دخول الترخيم كما كانت قبل دخول الترخيم فكذلك السكون لأنه موجود في الساكن حسب وجود الحركة في المتحرك فكما بقيت الحركة في المتحرك فكذلك السكون في الساكن وذهب الكوفيون إلى أن ترخيمه بحذف الأخير منه وحذف الحرف الساكن الذي قبله وذلك لأن الحرف إذا سقط من هذا النحو بقي آخره ساكناً فلو قلنا أنه لا يحذف لأدى ذلك إلى أن يشابه الأدوات وما أشبهها من الأسماء وذلك لا يجوز .

وهذا ليس بصحيح لأنه لو كان هذا معتبراً لكان ينبغي أن يحذف الحرف المكسور لئلا يؤدي ذلك إلى أن يشابه المضاف إلى المتكلم ولا قائل به فدل على فساد ما ذهبوا إليه فإن قيل فلم جاز أن يبنى المرخم على الضم في أحد القولين كما جاز أن يبقى على حركته وسكونه قيل لأنهم قدروا بقية الاسم المرخم بمنزلة اسم